النجدة، يا ڤالدو!

النجدة، يا فالدو! / تأليف هانز ويلهلم؛ ترجمة فاتـن مـرتضى.
- دمشـق: الهيئـة العـامـة السـوريـة للكتـاب، ٢٠١٧ . - ٢٨
ص: مص ؛ ٢٠ سم.

للأطفال

١- ٨٢٣ ط وي ل ن ٢- العنوان ٣- ويلهلم
٤- مرتضى

النجدة، يا ڤالدو!

تأليـــف: هانز ويلهلم
ترجمـــة: فاتن مرتضى

الهيئة العامة السورية للكتاب - منشورات الطفل
وزارة الثقافة - دمشق ٢٠١٧م



نيكولا وأوسكار وڤيكتور، ثلاثةُ أرانبَ صغيـرة مستعـدّة دائماً للقيامِ بالحماقات، إنّها شقيّةٌ بالفعل!

كانَتْ تملأُ صندوقَ بريدِ الحارسِ بالثلج.



وتنزلقُ بأقصى سرعةٍ على زلاجة، وهــي تنفخُ بالبوقِ من أجلِ إخافةِ الصغيرة ليلي...
باختصار، كانتِ الأرانبُ تمضي وقتَها بخلقِ مقالبَ لا تُعدّ ولا تُحصى.



في يومٍ من الأيام، فاجأَ ڤالدو الأرانبَ الثلاثة، وهي تسخرُ من الأبِ فرانسوا.

قالتْ ضاحكةً: أترى حدبتَهُ كم هيَ بشعةٌ!



لم يجدْ ڤالدو الأمرَ مضحكاً، بل حاوَلَ أن يشرحَ لهم أنّهُ لا يجوزُ الاستهزاءُ من مظهرِ الأشخاص.

لكنَّ الصعاليكَ الثلاثةَ سخروا منهُ في وجهه.





استمـرّتِ الأرانبُ بالسُّخريةِ مـن الأبِ فرانسـوا، وتابعـتِ ارتكابَ الحماقاتِ بنزولها إلى البحيرةِ المتجمِّدة.



كانـتِ الأرانـبُ الثلاثـةُ كمـا عهدناها دائماً شقيّة، لها أفعالُ الشياطين.

فقد قفزتْ فوقَ الجليدِ من دونِ أن تسألَ نفسَهـا: هـل هـو صلبٌ بشكلٍ كافٍ؟!



بطبيعةِ الحال، تحطّمَ الجليدُ بشكلٍ كامل، وغاصتِ الأرانبُ فوراً في المياهِ الباردة.

صرختْ مرعوبةً: النجدة! النجدة!



لِحُسنِ حظِّ الأرانب، سمعَ الأبُ فرانسوا الذي لا يزالُ لديهِ سَمعٌ جيّدٌ استغاثاتِها. حاول إخراجَها من البحيرةِ المتجمّدةِ بوساطةِ عصاه.



لكنَّ العصا كانت قصيــرةً جدّاً، ما عســاهُ يفعل؟ لـم يكنْ هناكَ وقتٌ لإضاعتـهِ؛ فالأرانـبُ الثلاثـةُ كـانت على وشكِ الغرق.



سمعَ ڤالـدو هـو أيضـاً الصرخـات، فـركضَ إلى البحيـرةِ بأقصى ما يستطيع.



حينَ وصلَ إلى ضفّةِ البحيرة، عملَ مـن وشاحـهِ الطـَّويلِ حبلاً ورماهُ فوقَ الجليد.



وبسرعةٍ، تعلّقَ الأشقياءُ الثلاثةُ بالوشاح.



أخرجَ ڤالدو بمساعدةِ الأبِ فرانسوا الأرانبَ الثلاثـةَ مـن الماءِ المتجمِّد.



وقال: أقطنُ هناكَ فوق، منزلي قريبٌ جدّاً من هنا!
دونما انتظار، اقترحَ الأبُ فرانسوا وبمساعدةٍ من قِبَلِ
ڤالدو، حَمْلَ الأرانبِ الثلاثةِ الصغيرةِ المرتعشةِ المبلّلةِ بالماءِ



الباردِ إلى داخلِ منزله، بأسرعِ وقتٍ ممكن.



أُنعشَتِ الأرانبُ بحمّامٍ ساخنٍ ومنقوعٍ لذيذٍ، لكنّها كانت تشعرُ بخجلٍ رهيبٍ، وهي في قعرِ الحوضِ.

تمتمَ الأرنبُ نيكولا:

- نحنُ آسفون؛ لأنّنا تسبّبنا لكَ بالألمِ بسببِ حدبتِكِ.



- آه، يا إلهي! قـالَ الأبُ فرانسـوا ضاحكـاً: هـذه الحدبـة؟! حصلتْ لي بسببِ حَمْلي لِسلَّتي على ظهري عندما كنتُ شابّاً!
- أيَّةُ سلَّة؟ سألتِ الأرانبُ الثلاثةُ مندهشة.



- دعوني أوضحُ لكم! عندما تكونُ أرنبَ عيدِ الفصح، يجبُ عليكَ كلَّ سنةٍ حملُ سلّةٍ ثقيلةٍ بشكلٍ مهولٍ على ظهرك.

- ماذا؟ هل كنتَ أرنبَ عيدِ الفصح حَقّاً؟

ليسَ هناكَ بالنسبةِ إلى الأرنب حلمٌ أجملُ من أن يُصبحَ يَوماً ما أرنبَ عيدِ الفصح.



وهكذا اضطرَّ الأبُ فرانسوا أن يحكي قصّتَهُ، فاستحضرَ مغامراتِه الواحدةَ تلوَ الأخرى حتّى أنَّ آذانَ الأرانبِ الشّابةِ تَعِبتْ من سَماعِ المزيد.



- سألَ ڤيكتور: هل تستطيـعُ مساعدتَنـا لكي نُصبحَ أرانبَ عيدِ الفصحِ نحنُ أيضاً؟

- أجابَهُ الأبُ فرانسوا: طبعاً، أستطيعُ ذلك.



- إذا أتيتُم لزيارتي من وقتٍ لآخر، سأكشفُ لكمْ أسرارَ أرانبِ عيدِ الفصح. هل يروقُ لكمْ ذلك؟
- بالتأكيدِ! صرخَ الأرانبُ الثلاثةُ؛ سوفَ نزوركَ بدءاً من الغد.



وهكذا أمضى الأرانبُ الثّلاثةُ نيكـولا وأوسكـار وڤيكتـور أمسياتٍ شيّقةً عندَ الأب فرانسوا.

يبدو في نهايةِ المطافِ أنَّهم أصبحوا ثلاثةَ أرانـبَ حقيقيّـة لعيدِ الفِصح.

النهاية

الكاتب في سطور

هانز ويلهلم كاتب أمريكي من أصل ألماني.
ألّف أكثر من مئتي كتاب للأطفال، من أعماله:
- أحبّك دائماً.
- كتاب الشجاعة.
- تايرون الرهيب. (سلسلة قصص)
- فالدو. (سلسلة قصص)

المترجمة في سطور

- **فاتن مرتضى** من مواليد دمشق.
- إجازة في اللغة الفرنسية وآدابها من جامعة دمشق.
- دبلوم في الإدارة والإشراف الإداري.
- معاون مدير عام الهيئة العامة السورية للكتاب للشؤون الإدارية والمالية.
- مديرة التخطيط والإحصاء في الهيئة العامة السورية للكتاب.
- مديرة الثقافة بدمشق سابقاً.

ترجمت عن الفرنسية:
- تعال العب معي، أيّها الفأر الصغير. في عام ٢٠١١ /للأطفال/
- السيد والسيدة كوري. في عام ٢٠١٢ /للناشئة/
- عيد الميلاد الأول لبونبون. في عام ٢٠١٦ /للأطفال/
- النجدة، يا فالدو! في عام ٢٠١٧ /للأطفال/

الطبعة الأولى ٢٠١٧م